موقف محمد العدناني من الألفاظ المعربة والمولدة والعامية في معجميه الأخطاء الشائعة والأغلاط اللغوية المعاصرة.

بحث مشترك

د. سهام أبو العمرين د.عبلة سلمان ثابت

الملخص:

شكلت قضية الألفاظ المعربة والمولدة والعامية ظاهرة قديمة نبه لها اللغويون والنحويون وأفردوا لها مصنفات كثيرة، وبقي المعنيون باللغة وأساليبها يعرضون لهذه القضية ويقفون على ما جد من الأبنية والدلالات حتى وقتنا الحاضر.

لقد أحيا العلماء واللغويون في العصور الحديثة كثيراً من الألفاظ القديمة للحاجة إلى معاينها ومن ثم توظيفها وفقًا لما اقتضاه التطور التكنولوجي، ومن هؤلاء اللغويين محمد العدناني العالم اللغوي الفلسطيني الذي عمد إلى إحياء اللغة من الموات وبعثها للحياة؛ لأنه أدرك أهمية اللغة لهوية الأمة، فهو لا يرى المجد اللغوي أقل قيمة من المجد السياسي للأمة الصاحية حديثاً من سباتها العميق.

يهدف البحث إلى توضيح موقف العدناني من الألفاظ المعربة والمولدة والعامية في معجميه الأخطاء الشائعة والأغلاط اللغوية المعاصرة وآرائه اللغوية في هذه القضية، ثم التعرض لمنهجه التطبيقي مدعمين ذلك بالشواهد والأدلة التي توضح رأيه، وذلك وفق المنهج الوصفي التحليلي.

Formed the issue of terms and Arabized generated and informal old marvel alerted its linguists and grammarians and Ovrdoa her many works ،and remained concerned by language and methods of putting this issue and stand on the very buildings and signs up to the present.

Scientists and linguists must revived in modern times many of the ancient words of the need to Mainha and then employ them ،according required by technological development ،and these linguists Mohammad Aladnana Palestinian philologist who baptized to revive the language of lifelessness and sent for life; because he realized the importance of language to the nation's identity ،it does not sees linguistic glory less valuable than political glory newly Alsahih to the nation from the deep slumber.

The research aims to clarify the position of the words Aladnana Arabized and generated in the vernacular language lexical common mistakes and the mistakes of contemporary linguistic and opinions in this case ،then the exposure to the method applied so Madman of examples and evidence that show his opinion ،according to descriptive and analytical approach.

المقدمة :

إن من السنن التي تخضع لها اللغات ألا تعيش كل لغة بمعزل عن غيرها، بل تتفاعل اللغات وتتثاقف الشعوب، إذ تؤثر كل لغة وتتأثر بغيرها، وغالبًا ما يلعب هذا التأثير دورًا هاما في التطور اللغوي، لذلك لا يمكن أن نجد لغة من اللغات في غيبة تامة عن أي تأثير خارجي؛ لأن حدوث ذلك "يعد أمرًا مثاليًا لا يكاد يتحقق"(1).

واللغة العربية ليست بدعًا عن غيرها، فقد تأثرت بألفاظ لغات الأمم الأخرى في جميع العصور، فحفل المعجم القديم والحديث بأعداد كثيرة من الألفاظ المولدة والمعربة.

1 وافي، علي عبد الواحد، علم اللغة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ط6، 1967، ص 209.

موقف محمد العدناني من الألفاظ المعربة والمولدة والعامية في معجميه الأخطاء الشائعة والأغلاط اللغوية ا
أبو العمرين ، سهام | ثابت ، عبلة سلمان
Al Manhal Collections (https://almanhal.com) - 19/01/2023 User: @ Al Aqsa University
Copyright © Palestinian Arabic Language Academy. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Article/105980

ولقد اهتم لغويو العرب بهذه القضية القديمة الحديثة، وعملوا إلى استكشاف إمكانات هذه اللغة وقدراتها الذاتية التي تجعل منها لغة مرنة نامية قادرة على استيعاب كل ما هو جديد، فضلا عن خلود هذه اللغة بخلود الذكر الكريم؛ فالمجد اللغوي - كما يذكر العدناني- ليس بأقل من المجد السياسي.

إن اللغة العربية سلكت مسلك غيرها من اللغات، فاقترضت قبل الإسلام وبعده ألفاظًا أجنبية كثيرة، ولم يجد العرب غضاضة أو ضيرًا بلغتهم التي أحبوها واعتزوا بها(1)، فهو سمة من سمات عالميتها كما يقول إبراهيم أنيس(2).

وتكمن قيمة اللغة العربية من ناحية كونها ذات خصائص متميزة تتمثل في ثروة مفرداتها وغنى تراكيبها وجمالية تعبيرها وغير ذلك(3)، استوعبت مفاهيم الدين الجديد ومصطلحاته، كما استوعبت منجزات الحضارة في العهدين الأموي والعباسي التي تمثلت في العديد من المصطلحات العلمية والسياسية والاقتصادية وغيرها، وقد استعانت العربية بمجموعة من الوسائل اللغوية في توليد الألفاظ ووضعها للدلالة على المعاني المستحدثة والآلات المخترعة، التي تواكب العلوم والفنون الحديثة منها التعريب والتوليد والاشتقاق وغيرها.

التعريب والتوليد ظاهرتان من ظواهر التقاء اللغات بعضها في بعض، اهتم بها العلماء الأوائل، وكانوا حريصين كل الحرص على تذويب المعرب في لغتهم وصبغه بالصبغة العربية؛ ليتناسب مع أوزان العربية ويتلاءم مع الذوق العربي السليم.

وقد شغل اللغويون العرب منذ سيبويه وحتى عصرنا الحاضر بموضوع التعريب، فالتعريب أن "تبني من الكلمة بناء لم تبنه العرب على وزن ثم تعمل في البناء الذي بنيته على ما يقتضي قياس كلامهم"(4). وقد قال الجوهري أن تعريب الاسم الأعجمي هو الذي "تتفوه به العرب على مناهجها"(5).

وعرف السيوطي المعرب على أنه "ما استعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتها"(6)؛فالتعريب هو نقل الكلمة الأجنبية إلى اللغة العربية، سواء تم هذا النقل دون تغيير في الكلمة أم تم إجراء تغيير أو تعديل عليها، وبذلك فإن المفردات المعربة أعجمية الأصل، عربية باعتبار الحال. أما اللفظ المولد فهو اللفظ الذي استعمله المولدون على غير استعمال العرب، وهو قسمان، قسم جاء على أقيسة كلام العرب من مجاز أو اشتقاق، أو نحوهما كاصطلاحات العلوم والصناعات وغير ذلك، وحكمه أنه عربي شائع، وإما بتحريف اللفظ أو في الدلالة لا يمكن معه التخريج على وجه صحيح، وإما بوضع اللفظ ارتجالا، والمجمع لا يجيز النوعين الأخيرين في فصيح الكلام"(7).

فالتوليد خير وسائل اللغة إلى الثراء، فقد تردد في الدراسات اللغوية القديمة على أنه مرادف الاشتقاق؛ لأنه يطلق على عملية استخراج اللفظ الجديد أو عملية استعمال اللفظ القديم في المعنى الجديد، سواء أكان اللفظ عربي الأصل أم كان معربًا، وبذلك يمكن أن نعد التوليد بمثابة الإبداع الذي ينشئ تأليفًا جديدًا في اللفظ أو غير اللفظ.

أما في العصر الحديث فقد بدأ الاهتمام النظري بقضية الألفاظ المعربة والمولدة والعامية عند اللغويين في النصف الثاني من القرن التاسع عشر واستمر حتى يومنا هذا، ومن هنا كان الاهتمام في مجال اللحن اللغوي الذي يقوم على دراسة ما يدور على ألسنة المثقفين أو ما يجري في كتبهم وصحفهم من ألفاظ وتراكيب، ومن هؤلاء اللغويين المهتمين في هذا المجال اللغوي محمد العدناني في معجميه "معجم الأخطاء الشائعة"، و"معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة".

---

1 انظر، أنيس، إبراهيم، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 6، 1978، ص 124.

2 انظر، أنيس، إبراهيم، اللغة بين القومية والعالمية، دار المعارف، القاهرة، 1970، ص 28.

3 انظر، المسدي، عبد السلام، اللغة العربية بين المكاسب المعرفية والتحديات الجديدة، مجلة التعريب، دمشق، العدد 29، كانون الأول- ديسمبر، 2005، ص 23.

4 سيبويه، الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط 4، ج 4، 2004، ص 305، 307.

5 الجوهري، تاج العروس وسر العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط3، 1984، مادة عرب.

6 السيوطي، المزهر في علوم اللغة، تحقيق فؤاد على منصور، دار الكنب العلمية، بيروت، ط 1، 1998، 268/1.

7 أبو مغلي، سميح، تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب، دار البداية، عمان، ط1، 2011، ص 58، 59.

موقف محمد العدناني من الألفاظ المعربة والمولدة والعامية في معجميه الأخطاء الشائعة والأغلاط اللغوية ا
أبو العمرين ، سهام | ثابت ، عبلة سلمان
Al Manhal Collections (https://almanhal.com) - 19/01/2023 User: @ Al Aqsa University
Copyright © Palestinian Arabic Language Academy. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Article/105980

مؤلف المعجمين هو محمد فريد خورشيد العدناني(1) (1903 – 1981) ولد بمدينة جنين، ونشأ في أسرة ميسورة معروفة بجاهها، وتلقى علومه الابتدائية في جنين وطولكرم وغزة ودمشق وصيدا، وأتم دراسته في مدرسة الفنون الأمريكية بصيدا، ودرس الطب عملاً بوصية والده سنتين في جامعة بيروت الأمريكية، ثم التقى بأمير الشعراء أحمد شوقي وأنشده معارضته لقصيدة ابن زريق البغدادي:

لا تعذليه فإن العذل يولعه قد قلت حقًا ولكن ليس يسمعه

وقف أحمد شوقي وقبله، وأصر على أن يترك كلية الطب ويتحول إلى كلية الآداب في الجامعة نفسها.

سافر إلى العراق ليصبح أستاذًا في دار المعلمين في بغداد، ثم عاد إلى فلسطين ليصبح أستاذًا للأدب العربي في كلية النجاح الوطنية عام 1931، ثم انتقل بعد ذلك إلى القدس حيث عمل أستاذًا للأدب العربي في الكلية الرشيدية مدة تسع سنوات، وفي عام 1941 نال العدناني الجائزة الأولى في مباراة شعرية موضوعها "حرب الطائرات"، وقد شملت المباراة شعراء الأردن وفلسطين.

وفي عام 1948 هاجر العدناني إلى مدينة الزرقاء مشردًا عن وطنه، ثم انتقل إلى سوريا حيث تولى التدريس في الجامعة السورية ثم في جامعة حلب، وبقي فيها إلى أن أحيل إلى المعاش عام 1968، ثم انتقل إلى صيدا ليصبح مديرًا لشركة المقاولات والتجارة فرع المدينة المنورة، وفي عام 1968 عاد إلى صيدا حيث انصرف بعد ذلك للبحث والإنتاج اللغوي والأدبي، وأصبح عضو شرف في المجمع اللغوي الأردني، وكانت له إسهامات كثيرة في الدراسات الأدبية واللغوية(2)، وتظهر إسهاماته المميزة في معجميه "معجم الأخطاء الشائعة"، ومعجم "الأغلاط اللغوية المعاصرة" التي أراد بها تقليل الأغلاط التي يقترفها كثير من الأدباء والصحفيين، وتحبيب الفصحى إلى الناس، وهو من أشد المتحمسين للمحافظة على اللغة العربية والداعين إلى تجديدها وتطويرها بإبقاء باب الاجتهاد اللغوي والنحوي مفتوحًا أمام علماء اللغة.

كما دعا إلى ضبط الألفاظ بالشكل التام حتى تصبح صحة اللغة ملكة عند القراء، ودعا إلى توحيد مجامع اللغة العربية، وأن تنبثق من تلك المجامع لجنة تؤلف معجمًا شاملا ودقيقًا تثبت فيه الألفاظ المولدة والمعربة والدخيلة.

وصف عام للمعجمين:

شهد النصف الثاني من القرن العشرين اهتمامًا كبيرًا بالنتاجات في مجال اللحن اللغوي التي تهدف إلى تتبع الأخطاء التي تجري على ألسنة المثقفين سواء أكانت مقروءة أم مسموعة، ولعل المعجمين اللذين وضعهما العدناني، وكان الأول بعنوان " معجم الأخطاء الشائعة" ويشمل على (1186) مادة لغوية، والثاني وهو أكبر حجمًا بعنوان "معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة" ويضم (2135) مادة لغوية من الدراسات التي رصدت الأخطاء الواردة في أقوال الخطباء ومذيعي الراديو والتليفزيون، ومن ثم يسعى إلى تصويبها وتفنيدها من خلال المناقشة والاستدلال والترجيح، وعادة ما يأخذ الأدلة من مصادرها العلمية سواء المصادر اللغوية، أو آراء أهل المجامع اللغوية.

---

1 انظر المراجع الآتيه:

- السوافيري، كامل، الأدب العربي المعاصر في فلسطين من سنة 1860-1960، دار المعارف، القاهرة، 1973، ص 112، 113.
- السوافيري، كامل، الاتجاهات الفنية في الشعر الفلسطيني المعاصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1973، ص 112:114.
- السوافيري، كامل، الشعر العربي الحديث، مأساة فلسطين من 1917-1955، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، 1964، ص 148.
- العودت، يعقوب، من أعلام الفكر والأدب في فلسطين، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، 1976، ص50.

2 في مجال النحو الإعراب واللغة:

1- النحو البسيط 2- الإعراب في خمسة أجزاء 3- معجم الأخطاء الشائعة 4- معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة.

في مجال الأدب والنقد:

- أمير الشعراء شوقي بين العاطفة والتاريخ.

من دواوينه الشعرية:

1- اللهب 2- الأمومة 3- فجر العروبة 4- الوثوب 5- الروض.

من قصصه:

1- في السرير 2- الطرائف للأطفال بالاشتراك مع آخرين 3- سيرة أبي بكر الصديق بالاشتراك مع آخرين.

موقف محمد العدناني من الألفاظ المعربة والمولدة والعامية في معجميه الأخطاء الشائعة والأغلاط اللغوية ا
أبو العمرين ، سهام | ثابت ، عبلة سلمان
Al Manhal Collections (https://almanhal.com) - 19/01/2023 User: @ Al Aqsa University
Copyright © Palestinian Arabic Language Academy. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Article/105980

يقول "عبد الفتاح سليم "حول طريقة العدناني في معجميه: " والحق أن طريقته في المعجم تشهد لصاحبها بطول الباع في النقد اللغوي، ورحب الذراع في عرض الآراء، وإبداء الرأي، وترجيح المختار، وهو أمر يريح قارئه، ويحفظ عليه وقته، وتشتيت فكره، ويتعب ناقده إن حاول أن يظفر بسقطة قلم، أو هفوة ضبط، أو ضحالة محصول، أو سذاجة رأي"(1).

ويرى "إبراهيم السامرائي" أن "معجم الأخطاء الشائعة" من "الكتب اللغوية النافعة، وإن جهد الأستاذ العدناني فيه كثير، وإنه نظر إلى الخطأ نظرًا فيه من التدقيق والحكمة شيء كثير، فلم يقطع بالخطأ إلاَّ بعد أن ينظر في القول نظرة واسعة معتمدًا على المظان العلمية"(2).

منهج العدناني في تأليف معجميه:

معجما العدناني من المعاجم التقويمية التي ترتكز على عرض الخطأ أو ما يتوهم خطؤه، ثم يسعى إلى تصحيحه إن كان خطأ أو تفنيده والرد عليه إن كان متوهمًا معززًا ذلك بالعديد من الأدلة والشواهد التي تثبت وجهة نظره؛ لذا فقد سلك العدناني في معجميه منهجًا يمكن بيانه فيما يأتي(3):

- رتب مواد معجميه المخطأة على الطريقة الألفبائية على نسق المعجمات الحديثة، حيث ابتدأ بحرف الهمزة، وانتهى بحرف الياء، ثم وضع تحت كل باب من هذه الأبواب المادة التي وقع فيها خطأ أو توهم؛ على أنه في ترتيبه للمواد داخل أبواب المعجم، قد جعل الصواب هو العنوان للمادة وليس الخطأ، معللا ذلك بقوله: " لكي يأخذ نظر القارئ، ويبقى في ذهنه، وذكرت الخطأ في الشرح متلوًا بذكر الصواب مرة ثانية؛ ليزداد رسوخًا في الذهن، والذاكرة تحتاج إلى تكرار، لكي تختزن الأشياء التي ترغب في اختزانها"(4).

- لم يكتف العدناني بالمواد داخل معجم الأخطاء الشائعة الذي احتوى على (1186) مادة لغوية من الألفاظ التي انحرفت عن المعيارية اللغوية أو اعتقد أنها كذلك، بل إننا وجدناه يؤلف معجمًا أسماه " الأغلاط اللغوية المعاصرة" زاد فيه على معجم الأخطاء الشائعة شواهد جديدة أو أراء ظهرت له بعد تأليفه للمعجم الأول.

- ألزم العدناني نفسه في معجميه بضبط الأعلام بالشكل التام خوفًا من الوقوع في شك أو إبهام.

- عندما كان يذكر العدناني رأي أحد أعضاء المجمع، في كلمة أو أسلوب أو قضية لغوية فإنه لا يكتفي برأي هذا العضو إلا إذا وافق عليه المجمع الذي ينتمي إليه أو أي مجمع عربي آخر.

- التزم الإيجاز في معجميه، وحين كان يذكر التعريف الواحد أو المعنى الواحد مرة واحدة متلوًا بأسماء جميع ما لديه من المصادر التي ورد فيها أو جلها أو بعضها، وذهب إلى أن هذا الأمر يغني عن ذكر خلاصة ما قاله كل معجم؛ ليبتعد بذلك عن التكرار والحفاظ على الوقت.

- أكثر في معجمه من الاستطراد إلى غير المسائل المخطأة- مما لا يتصل بموضوعه- مثل التصغير والنسب وجموع المادة والاشتقاق والتفريق بين المعاني المترادفة.

- لم يذكر أسماء اللغويين والأدباء الذين خطأ استعمالهم؛ لأن ذلك ضرب من التشهير بالمخطئ لا يرضيه، إلا إذا اضطر إلى ذلك إما لشهرة هذا الخطأ، أو لأن كثيرًا من الأدباء والمؤلفين الذين جاءوا بعده تبنوا رأيه.

- عندما يذكر أسماء الأدباء والعلماء كان يذكرها خالية من الألقاب العلمية وغير العلمية كلقب "الدكتور"، أو "الأستاذ"، أو "الأديب"، لأنهم خالدون بآثارهم التي أفادت منها اللغة لا بألقابهم.

---

1 سليم، عبد الفتاح، في النقد اللغوي - دراسة تقويمية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط 1، 2001، ص 136.

2 السامرائي، إبراهيم، في الصناعة المعجمية، دار الفكر ، عمان، ط1، 1998، ص611.

3 انظر، العدناني، محمد، معجم الأخطاء الشائعة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط2، 1993، ص5.

وأيضًا، مقدمة معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، مكتبة لبنان، بيروت، ط1، 1984، ص ل، م.

4 مقدمة معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، ص ل.

موقف محمد العدناني من الألفاظ المعربة والمولدة والعامية في معجميه الأخطاء الشائعة والأغلاط اللغوية ا
أبو العمرين ، سهام | ثابت ، عبلة سلمان
Al Manhal Collections (https://almanhal.com) - 19/01/2023 User: @ Al Aqsa University
Copyright © Palestinian Arabic Language Academy. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Article/105980

المنهل
ALMANHAL

- لم يقبل الكلمات المولدة الحديثة التي انفرد بذكرها في المعجم الوسيط إذا كان مجمع اللغة العربية بالقاهرة لم يوافق على استعمالها، مع أنه كان يوافق المعجم الوسيط في بعض الأحيان؛ لأنه كان يعتقد أن المعجم كان مصيبًا في ذلك.

ومثال ذلك ما جاء في مسألة (1039) مادة (أنسجة)، يقول: "ولكن المعجم الوسيط جمع النسيج على (نُسُج) ولست أعلم المصدر الذي اعتمد عليه، ولست واثقًا من صحة هذا الجمع؛ لأن المعجم الوسيط لم يقل إن مجمع اللغة العربية بالقاهرة وضع هذا الجمع، ولم يقل أنه جمع محدث، ولأنني لم أجده في معجم من المعجمات التي يعتمد عليها، لذا أنصح باستعمال الجمع القياسي (أنسجة) وإهمال (النسج) (1).

- كان يدعو إلى إجازة بعض الضرورات الشعرية في النثر، فهو يقول: "أدعو مجامعنا العربية في القاهرة ودمشق وبغداد وعمان والمكتب الدائم لتنسيق التعريب التابع لجامعة الدول العربية في الرباط إلى إجازة بعض الضرورات الشعرية في النثر؛ لنذلل قليلا من العقبات اللغوية والنحوية التي تعترض سبيل كتابنا، ونزيح عن كواهل عقولهم قليلا من أعباء لغتنا التي يكاد بعض شيوخهم وجل الشبان ينوءون بها"(2).

- لا يرفض العدناني لهجة العامة رفضًا تامًا وإنما يدعو إلى التأني، فإذا ما كانت كلمة تتفوه بها العامية قَبِلها وفضلها على قرينتها في العربية الفصحى لإلف الناس بها.

- تنوعت المصادر والمراجع التي اعتمد عليها المؤلف، فقد اعتمد في تصويب الكلمة أو العبارة على مراجع ومصادر قديمة وأخرى حديثة، واعتمد في جمعه لمادته نوعين من المصادر، الأول استقى منه المادة اللغوية وتمثل في مجموعة من الصحف والمجلات وما دار على ألسنة الخطباء والمذيعين في الوسائل المسموعة والمرئية، يقول في مقدمته: " وقد تلقفت كثيرًا من الأخطاء الواردة في هذا المعجم من أفواه الخطباء ومذيعي الراديو والتليفزيون، ومن الصحف والمجلات والكتب"(3).

الثاني مصادر استقى منها تصويب الكلمة أو العبارة و الأدلة والشواهد على ذلك تتمثل بمجموعة من المصادر اللغوية كالقرآن الكريم والحديث الشريف وأمهات المعاجم اللغوية والشعر العربي، وما أقرته المعاجم اللغوية من الألفاظ، وأمهات كتب النحو"(4).

موقف العدناني من بعض القضايا اللغوية:

أولا- موقف العدناني من الألفاظ المولدة:

دعا العدناني إلى استعمال العبارات والألفاظ المولدة دون تردد؛ لأن إنكارها يؤدي إلى إنكار استعمال قسم كبير من الكلمات التي نستعملها اليوم؛ حيث يقول: "وأنا ممن يدعون إلى استعمال الكلمات المولدة دون تردد، وهي الكلمات المستعملة بعد أواخر القرن الثاني الهجري في الأمصار... وقسم كبير من لغتنا مولد، فإذا أنكرنا استعمال المولد نكون قد أنكرنا استعمال القسم الأكبر من الكلمات التي يستعملها اليوم كتابنا وشعراؤنا، ونكون قد قتلنا آلاف الكلمات التي عاشت على ألسنتنا أكثر من عشرة قرون"(5)، ولكنه كما نرى يفرق بين الألفاظ والعبارات المولدة قديمًا والمولدة حديثًا، ويدعو إلى استعمال النوع الأول لكثرته في اللغة؛ ولأن السابقين قد أقروه واستعملوه دون حرج، أما الألفاظ المولدة حديثًا فلم يقبلها أو يقرها إلاّ إذا وافق على استعمالها المجمع اللغوي؛ حيث يقول: "لم أقبل الكلمات المولدة حديثًا التي انفرد بذكرها المعجم الوسيط؛ إذا كان مجمع اللغة العربية بالقاهرة لم يوافق على استعمالها؛ مع أنني اقترحت على المجمع الموافقة على بعضها؛ لأنني اعتقدت أنه كان مصيبًا في رأيه"(6).

---

1 انظر، معجم الأخطاء الشائعة، ص 246.

2 مقدمة معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، ص ص.

3 مقدمة معجم الأخطاء الشائعة، ص 5.

4 انظر، معجم الأخطاء الشائعة، ص 12: 17.

5 مقدمة معجم الأغلاط اللغوية، ص ي.

6 معجم الأخطاء الشائعة، ص10، ومعجم الأغلاط اللغوية المعاصرة ص م.

موقف محمد العدناني من الألفاظ المعربة والمولدة والعامية في معجميه الأخطاء الشائعة والأغلاط اللغوية ا
أبو العمرين ، سهام | ثابت ، عبلة سلمان
Al Manhal Collections (https://almanhal.com) - 19/01/2023 User: @ Al Aqsa University
Copyright © Palestinian Arabic Language Academy. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Article/105980

ومثال ذلك ما جاء في المسألة (369) مادة الحَضْرَة والجناب، حيث خطّأ العدناني استعمال هاتين اللفظتين، يقول: " أذن حضرة الحاكم أو جنابه بكذا وكذا، والصواب يقول: أذن السيد فلان، الحاكم فلان بكذا، للأسباب الآتيه:

1- العرب تأبى عليهم ديموقراطيتهم الأصيلة العريقة التي فطروا عليها أن يعظموا ملوكهم ورؤساءهم وزعماءهم.

2- لأن كلمات التعظيم والإجلال ليست عربية الأصول؛ بل انتقلت إلى العربية من الفرس ثم الأتراك، ويرى أنه يجب أن نهمل استعمال كلمتي "الحضرة والجناب" بمعناهما المولد في أحاديثنا وكتاباتنا، ونقول إلى "السيد فلان" بدلا من "إلى حضرة فلان أو جنابه"، ولن نستطيع مواصلة الإقدام على استعمال هاتين المولدتين؛ إلا إذا صدر قرار معجمي نستطيع الاعتماد عليه(1).

ومثال ذلك أيضًا ما جاء في المسألة (1039) مادة أنسجة(2).

قَبَّل العدناني بعض الألفاظ المولدة على الرغم من أن مجمع اللغة العربية بالقاهرة لم يقر بها، وفي ذلك تناقض لما صرح به في مقدمته، وهناك العديد من المسائل تبرهن ذلك(3) منها:

ما جاء في المسألة (156) مادة صحيفة المساء لا جريدته؛ حيث أيد العدناني المعجم الوسيط في استعماله لكلمة جريدة المحدثة كما تستعمل كلمة صحيفة؛ حيث يقولون "قرأ جريدة المساء والصواب قرأ صحيفة المساء؛ لأن كلمة الجريدة محدثة، ولا حاجة بنا إلى استعمالها، مادام في الفصحى ما يؤدي معناها، ولكن المعجم الوسيط وافق على أن تستعمل كلمة جريدة كما تستعمل كلمة صحيفة، دون أن يفوز بموافقة المجمع الذي أصدره، وأنا أؤيد (الوسيط)؛ لأن البلاد العربية تُسمي الصحيفة جريدة؛ ولأن كلمة (جريدة) غربية الأصل"(4).

ولعل من مميزات "المعجم الوسيط" عند العدناني أنه يقوم بتصحيح الخطأ في بعض تعاريف المعاجم القديمة وإزالة اللبس في التبويب، وإدخال ما دعت الضرورة إلى إدخاله من الألفاظ المولدة أو المحدثة أو المعربة التي أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وارتضاها الأدباء فتفوهت به ألسنتهم، أو رقمتها أقلامهم(5).

موقف العدناني من الألفاظ المعربة:

دعا العدناني إلى التسليم بالألفاظ المعربة قديمًا من ألفاظ العجم، فقد صار اللفظ عربيًا بالاستعمال، فلا نستطيع أن ننكر على القرآن استعماله للكلمات الأعجمية؛ مثل: استبرق، سجيل، فسطاط، طور، مشكاة، وغيرها، يقول: "وأنا أؤيد الجواليقي وابن الجوزي وسواهما من أئمة العربية الذين قالوا إن الكلمات الأعجمية التي عربها العرب وحولوها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظهم تصبح عربية. ومن منا يستطيع أن ينكر على القرآن الكريم استعماله للكلمات الفارسية الأصل: كأباريق، وسجيل، واستبرق، والرومية: كقِسْطاس، وصِراط، وشَيْطان، وإبليس، والحبشية: كأرائك، ودُرّي، وكِفْلَيْن (نصيبين)، والسريانية: كسُرادق، ويَم وطور... وقد أحصى السيوطي تسعًا وثمانين كلمة أعجمية أخرى في القرآن الكريم"(6).

ولقد فرق العدناني بين المعرب قديمًا، وما عُرّب حديثًا، فلم يرد في معجميه ما يؤيد قبوله أو رفضه، ولكن اختلف رأيه في المعرب حديثًا، وقد ظهر ذلك من خلال تتبع المواد الواردة في معجميه، فتارة يرفضه، وتارة يقبله، وتارة يفضله على اللفظ العربي، وتارة يفضل اللفظ العربي عليه، وفيما يلي توضيح لموقفه التطبيقي بشأن هذه القضية:

1- **تفضيل العربي على المعرب:**

ذهب العدناني في معجميه إلى تفضيل اللفظ العربي على المعرب، ومثال ذلك ما جاء في مسألة (52) مادة حافلة لا أوتوبوس(7)، فقد أيّد أن تسمى السيارة الكبيرة بالسيارة الحافلة، أو الحافلة لأنها تحفل بالناس، وقد وافق على ذلك "إبراهيم السامرائي"؛ حيث قال: "هذا صحيح، والحافلة كلمة مناسبة، وإنها مستعملة في بلدان الشمال الإفريقي، ولكنني أقول: لو أردنا أن

---

1 انظر، معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، ص 150، 160.

2 انظر، معجم الأخطاء الشائعة، ص 76.

3 انظر، معجم الأخطاء الشائعة، ص76، مادة خابره بالهاتف أو أخبره، ومادة الجيب ص 60.

4 معجم الأخطاء الشائعة، ص 17.

5 انظر، معجم الأخطاء الشائعة، ص 17.

6 مقدمة معجم الأغلاط اللغوية، ص ي.

7 معجم الأخطاء الشائعة، ص 32.

موقف محمد العدناني من الألفاظ المعربة والمولدة والعامية في معجميه الأخطاء الشائعة والأغلاط اللغوية ا
أبو العمرين ، سهام | ثابت ، عبلة سلمان
Al Manhal Collections (https://almanhal.com) - 19/01/2023 User: @ Al Aqsa University
Copyright © Palestinian Arabic Language Academy. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Article/105980

نستبدل بالكلمات الأعجمية التي نستعملها كلمات عربية فصيحة فكم يكون عملنا كبيرًاوواسعًا، وقد نقصر فيه؛ لأن المستحدثات وأجزاءها الصغيرة كثيرة جدا، وليس هذا بمانع من قبول الحافلة، بل الحث على استعمالها"(1).

ومن أمثلة ذلك أيضًا ما جاء في مسألة (733) مادة الحِمْيَة لا الرجيم، فالرجيم كلمة معربة عن الفرنسية مأخوذة من اللاتينية بمعنى الإقلال من الطعام لإنقاص الوزن ويقابلها في العربية الحِمْيَة وهي كلمة يعرفها العامة والخاصة، ويفضلها على الرجيم، حيث يقول: "والحِمْيَة كلمة عربية معجمية تعرفها الخاصة والعامة، أما الرجيم فكلمة فرنسية مأخوذة من اللاتينية، ونحن في غنى عنها، مادام في الضاد كلمة مألوفة كالحِمْيَة"(2).

كان العدناني يعرض رأيه في الألفاظ المعربة على المجامع اللغوية مستأنسًا بآرائها حتى تقره، ومن ذلك تأييده لاقتراح مصطفى جواد في قوله: المترفون والإتراف بدلا من الارستقراطيون والارستقراطية، ولكنه لا يستطيع استعمالها إلا بعد موافقة مجمع اللغة العربية عليه؛ حيث يقول: "ولا نستطيع استعمال كلمة (ارستقراطية) إلا بعد أن يوافق على ذلك أحد مجامعنا، ومجمع القاهرة لم يذكرها في معجميه "الوسيط"، و"المعجم الكبير ولم يذكرهما المحيط وأقرب الموارد ومتن اللغة، وهي من المعاجم الحديثة أيضًا"(3).

وقد رفض إبراهيم السامرائي تفضيل اللفظ الغربي على المعرب للاختلاف في الدلالة التاريخية والفنية، حيث يقول: إن جعل المترفون والإتراف مقابلين للكلمتين بل المصطلحين الارستقراطيون والارستقراطية من اجتهاد الدكتور مصطفى جواد كما أشار الأستاذ العدناني. ولكني لا أرى ذلك حقًا فالمترفون والإتراف كلمتان عربيتان ليس لهما من المعاني الفنية والتاريخية ما لكلمتي "الارستقراطيون والارستقراطية" إن هاتين الكلمتين تملكان من الحدود والشروط في الدلالة التاريخية ما لا يمكن أن يُؤَدى بالإتراف والمترفين"(4).

أقر العدناني تعريب بعض الكلمات الأجنبية التي عربها مجمع اللغة العربية منها قوله "مقصف لا بوفيه"(5) ويطلقون على محل اجتماع الخلان على الأكل اسم بوفيه Buffet، وقد وضع المجمع المصري اسم مقصف كما أيد إبراهيم السامرائي وضع المجمع ألفاظًا عربية مقابل الألفاظ الأجنبية؛ حيث قال: " لقد صنع المجمع خيرًا في اختياره للمقصف، ولكني أريد أن أوضح شيئًا فيه زيادة وتنبيه فأقول: إن الكلمة الفرنسية Buffet تعني المقصف، وهو الغرفة الكبيرة المعدة لهذا الغرض من باب الاتساع وأصل معناها "الصوان" ذو الدرجات التي توضع عليها المآكل والمشارب"(6).

ومن دلائل تفضيل العدناني للفظ العربي على اللفظ المعرب أنه كان يؤثر استعمال كلمات عربية أصيلة، ومثال ذلك ما جاء في المسألة (1955) مادة (النهج، المنهاج، المنهج، الخطة) حيث يخطئون من يسمي الخطة المرسومة لعمل ما برنامجًا؛ لأنها كلمة معربة عن الفارسية، وأصلها برنامجه، وقد دخلت هذه الكلمة المعربة منذ نحو تسعة قرون، وذكرتها العديد من المعاجم التي لها وزنها الكبير، يقول: "أما أنا فأؤثر أن لا نستعمل كلمة برنامج المعربة، ما دامت لدينا كلمات عربية أصيلة تحل محلها كالنهج، والمنهاج، والمنهج، والخطة"(7).

2- مساواة المعرب والعربي في الاستعمال:

ساوى العدناني في معجميه بين الكلمات المعربة والعربية في الاستعمال، ومثال ذلك ما جاء في مسألة (10) مادة مأثورات شعبية، تراث شعبي، فلكلور؛ حيث أقر مجمع اللغة العربية كلمة الفلكلور المعربة؛ " إن المؤتمر أطلق على ما تركه السلف من

---

1 السامرائي، إبراهيم، في الصناعة المعجمية، مرجع سابق، ص 410.
2 معجم الأغلاط اللغوية، ص256.
3 معجم الأخطاء الشائعة، ص23،24.
4 السامرائي، إبراهيم، في الصناعة المعجمية، ص 408.
5 انظر، معجم الأخطاء الشائعة، ص 44.
6 السامرائي، إبراهيم، في الصناعة المعجمية، ص 414.
7 معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، ص 651.

موقف محمد العدناني من الألفاظ المعربة والمولدة والعامية في معجميه الأخطاء الشائعة والأغلاط اللغوية ا
أبو العمرين ، سهام | ثابت ، عبلة سلمان
Al Manhal Collections (https://almanhal.com) - 19/01/2023 User: @ Al Aqsa University
Copyright © Palestinian Arabic Language Academy. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Article/105980

الفنون والآداب الشعبية اسم: المأثورات الشعبية والفلكلور، وعندما ظهرت الطبعة الثانية من المعجم الوسيط عام 1973، وجاء فيها: فلكلور، مأثورات شعبية، او تراث شعبي"(1).

كما ساوى العدناني بين لفظتي الفرجار أو البركار؛ وهما كلمتان فارسيتان، وبين كلمة الدوارة كما أضاف الوسيط إليهما كلمة البرجل(2).

لقد خطأ بعض اللغويين استعمال كلمة "الدوش" وهو الأداة ذات الثقوب ينصب منها الماء بغزارة على من يغتسل، ولكن العدناني ساوى بين الكلمتين المعربة (الدوش) والعربية (المِشَن) في الاستعمال؛ حيث يقول في معجمه: "وأنا أؤيد مجمع القاهرة في استعمال الدُش، وأرى أن نسميه الدُوش، كما يلفظ بالفرنسية والإنجليزية، ونشتق الفعل تدَشّش من الُدش أو الفعل تَدَوّش من الدُوش كما تلفظه العامة"(3).

3- **تفضيل معرب على معرب آخر:**

فضل العدناني بعض الكلمات المعربة على الأخرى المعربة، ومن ذلك تفضيله كلمة الفلم الصغير أو الفُليم على الميكرو فيلم، على الرغم أن كلمة الميكرو فيلم معربة تطلق على نوع من الأفلام الصغيرة ، وأطلق عليه مجمع اللغة العربية بالقاهرة اسم "الفيلم الصغير"، ولكن العدناني اقترح اسم الفيلم إيجازًا(4)، مع العلم أن الفيلم لفظة أجنبية ليست من ألفاظ العربية؛ وتم تصريفها بالتصغير ليدل على معنى "ميكرو".

كان العدناني يبدي رأيه الشخصي أحيانًا في تفضيله الألفاظ المعربة على غيرها، وذلك بعد العثور على دعامة منطقية تؤيده، ومن ذلك ما قاله عند استعمال كلمة "بقدونس" المعربة وتفضيلها على كلمة "مقدونس" وإن أجمعت المعاجم عليها؛ لأنها مأخوذة من كلمة "مقدونيات"، يقول: " وأنا أقترح على مجامعنا إجازة كلمة "بقدونس" التي يستعملها معظم العالم العربي للأسباب الآتيه:

1- هذه الكلمة دخيلة وليست عربية.

2- المطلوب إبدال حرف واحد بآخر.

3- عدد الأفعال العربية التي تبدأ بـ "بق" أربعة عشر فعلا، بينما عدد الأفعال العربية التي تبدأ بـ "مق" لا يتجاوز أحد عشر فعلا"(5)، بالإضافة إلى أن هذا الأمر سيحول دون وقوع العالم العربي كله في الخطأ.

4- **تفضيل المعرب على العربي:**

عمد العدناني إلى تفضيل بعض الكلمات المعربة على الأخرى العربية لجمالها، نضرب مثالا على ذلك، يقول في مادة الياسَمين، الياسِمين، الياسَم، الياسَمُون، الياسِم: الياسِمون: " وكلمة الياسمين فارسية معربة. أما الكلمة العربية للياسمين فهي السِّجلاط، وهي غاية في القبح، والكلمة الفارسية الياسمين خير منها ألف مرة"(6).

كما آثر العدناني استخدام بعض الكلمات المعربة لأنها من الألفاظ المعروفة الشائعة في العالم كله، ومن ذلك ما قاله في مادة الدُلفين، الدُخَس: "وانا أؤثر الدلفين المعرب لأنه معروف في العالم كله، وإهمال الدُخَس الكلمة العربية الأصيلة لأنها يكاد يجهلها جميع العرب من المحيط الأطلسي إلى الخليج العربي"(7).

كما عمل العدناني على اجتناب بعض الألفاظ العربية واستعمال الألفاظ المعربة دون أن يخطئ من يستعملها، وفي ذلك قال: "ويخطئون من يقول: كتب على السبورة بالطبشورة، ويقولون إن الصواب هو: كتب على السبورة بالحكّة وجمعها حَكّ،

---

1 المصدر السابق، ص4.

2 انظر، معجم الأخطاء الشائعة، ص 37.

3 معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، ص646، 647.

4 انظر، معجم الأخطاء الشائعة، ص 40.

5 معجم الأخطاء الشائعة، ص 40.

6 معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، ص 225.

7 المصدر السابق، ص 225.

موقف محمد العدناني من الألفاظ المعربة والمولدة والعامية في معجميه الأخطاء الشائعة والأغلاط اللغوية ا
أبو العمرين ، سهام | ثابت ، عبلة سلمان
Al Manhal Collections (https://almanhal.com) - 19/01/2023 User: @ Al Aqsa University
Copyright © Palestinian Arabic Language Academy. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Article/105980

لأن كلمة "طبشورة" تركية ... وأنا أرى اجتناب كلمة الحَكّ، وأنصح باستعمال كلمة "الطباشير"... ولأن العامة في جميع البلاد العربية التي أعرفها - وهي كثيرة - تستعملها"(1).

تصريف المعرب:

عمل العدناني على تصريف بعض الكلمات المعربة حديثًا التي ارتاح إليها، ووجد أنها تجري مجرى الكلمات العربية الأصيلة، ومن ذلك ما جاء في مادة "نموذجات" أو "أنموذجات"، فالنموذج هو معرب نموذه الفارسي، ويجمعون نموذج وأنموذج على نماذج، والصواب أن تجمع: نموذج على نموذجات وأنموذج على أنموذجات(2).

ومن ذلك أيضًا ما استساغه العدناني عن لفظة "السمسار" وهي اسم أعجمي فارسي دخل العربية منذ القدم، حيث صاغ منه الفعل ومشتقاته، يقول: "ولست أدري بأسًا في قولنا: سمسر يسمسر سمسرة، فهو سمسار، وهم سماسرة، وهي سمسارة، وهن سمسارات"(3).

موقف العدناني من العامية:

لا يرفض العدناني اللهجة العامية رفضًا تامًا، وإنما يدعو إلى عدم التسرع في قبولها أو رفضها، فإذا الكلمة التي تتفوه بها العامة فصيحة قَبَلها، بل يؤثرها على مثيلتها في العربية الفصحى، لإقبال الناس عليها واستئناسهم بها؛ حيث يقول في معجمه: "وأنا في هذا المعجم وفي توأمه لا أؤيد استعمال الكلمات العامية، كما خُيل إلى بعض النقاد، الذين قرأوا مقدمة المعجم الأول؛ ولكنني أؤثر استعمال الكلمة الفصيحة، التي تتفوه بها العامة على الكلمة الفصيحة التي تأبى العامة استعمالها، أو لا تستحسنه"(4).

ومثال ذلك مسألة (162) مادة برم شاربيه؛ حيث ذهب إلى أن هناك من يخطئون كلمة برم، ويقولون عنها إنها عامية، وان الصواب هو: فتل شاربيه، ولكنْ كلاهما فصيح.

ويرى أن معظم اللغة العامية فصيح، أو له صلة بالفصحى من قريب أو بعيد، وينبغي أن نُقبل على استعمال الكلمات الفصيحة التي تستعملها العامة أكثر من إقبالنا على استعمال مرادفاتها الفصيحة، لكي تجذب العامية إلى الفصحى بدلا من أن تجذب العامية الفصحى إليها(5).

يفضل العدناني استعمال الكلمة الصحيحة التي يستخدمها العامة على الكلمة الصحيحة التي تأبى العامة استعمالها، ولعل هدفه التقريب بين الفصحى والعامية كما يقول، ولكنه لم يُخَطِّئ الكلمة الصحيحة التي تستعملها العامة(6).

وهو يحرص على المتداول على ألسنة العامة أكثر من غيره، فهو يقول على سبيل المثال في سياق كلامه عن جواز تأنيث كلمة "ذراع" وتذكيرها: " ولما كان تذكير ذراع جائزًا، ولما كانت العامة تذكره أيضًا، فلا أرى مانعًا من تذكير ذراع أكثر من تأنيثه"(7).

ولعل منهجه يتمثل في إنه إذا اجتمعت كلمتان فصيحتان تستعمل العامة إحداهما وتهمل الأخرى؛ فإن التي تستعملها العامة هي الكلمة العليا في رأيه.

نضرب مثالا على ذلك بالمادة التي أوردها العدناني (1544) وهي "القَدُوم، القَدُّوم" ويعلق بقوله: "ومما لا شك فيه أن القَدُوم أعلى لغويًا من القَدّوم، ولكن لما كانت العامة لا تقول إلا القَدّوم، فإنني أرى أن نستعملها أكثر من القَدُوم، ما دامت العامة كلها تعرفها وما دامت فصيحة، وما دامت غايتنا نقل أفكارنا إلى أكبر عدد ممكن من الناس بلغة فصيحة مفهومة"(8).

---

1 معجم الأخطاء الشائعة، ص152.
2 معجم الأخطاء الشائعة، ص 253.
3 معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، ص 322
4 انظر، المصدر السابق، ص س.
5 المصدر السابق، ص55.
6 انظر، مقدمة معجم الأخطاء الشائعة، ص 11.
7 معجم الأخطاء الشائعة، ص 95.
8 معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، ص541.

موقف محمد العدناني من الألفاظ المعربة والمولدة والعامية في معجميه الأخطاء الشائعة والأغلاط اللغوية ا
أبو العمرين ، سهام | ثابت ، عبلة سلمان
Al Manhal Collections (https://almanhal.com) - 19/01/2023 User: @ Al Aqsa University
Copyright © Palestinian Arabic Language Academy. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Article/105980

المنهل
ALMANHAL

إن الكلمات الفصيحة عند العدناني التي دخلها شيء من التحريف فظنت عامية، يرى أن نرجعها إلى أصلها ونستعملها إحياءً لها وتضييقًا للهوة التي تفصل بين الفصحى والعامية، حيث يقول في معجمه: " وفي اللغة العامية عدد كبير من الكلمات، التي طرأ على حروفها تغيير طفيف أبعدها عن الفصحى، فظنناها عامية، ولو أمعنا النظر في أصولها، أو حروفها أو حركاتها لرأينا أن ذلك التغيير اليسير، الذي طرأ عليها، جعلنا ننفر من استعمالها، فكلمة سَبّاط (الحذاء) مثلا ليست مأخوذة من الكلمة الإسبانية Zopatos ، بل هي عربية محرفة عن "السَّبْت" وهو كل جلد مدبوغ"(1).

عندما كان يجد العدناني تناقضًا بين أعلام اللغة وخلافًا شديدًا في المعجمات وفي المعجم الواحج نفسه على بعض الكلمات فإنه دائما ما يؤثر الكلمة العامية، ومن ذلك ما نراه في مادة (المطايب والأطايب) ، ولعل هذا التناقض جعل العدناني يجيز استعمال المجمعيين لكل أنواع المأكولات الطيبة دون استثناء، ولكنه كان يؤثر استعمال "الأطايب" لأنه هو الجمع الدائر على ألسنة الناس"(2).

ولعلنا نرى التناقض واضحًا في موقفه من العامية، فتارة يحذر من العامية، حيث يقول في المقدمة: "وبذلك نردم قليلا من الهوة التي تفصل بين الفصحى والعامية، ونزيل خوف بعض الناس من الفصحى لنجعلهم يدنون منها ويأنسون بها"(3).

وتارة أخرى نجده يحاول التقريب بين الفصحى والعامية؛ يقول في مقدمته أيضًا: "وهدفي في ذلك التقريب بين الفصحى والعامية"(4).

الخاتمة

إن الألفاظ المعربة والمولدة والعامية ظاهرة قديمة حديثة في الفكر اللغوي العربي، اهتم بها علماؤنا الأوائل وأولوها مكانة كبيرة، لما لهذه الظاهرة من هدف سام، وهو الحفاظ على لغة الضاد ، لغة القرآن الكريم، الذي قيض الله لحفظها رجالا نذروا نفوسهم لخدمة لغتهم، وتصحيحًا لما يجري على ألسنة الناس من أخطاء لغوية، وحبًا في إبقاء هذه اللغة حية متدفقة بقوة في شرايين الضاد، ومن هؤلاء الأديب اللغوي محمد العدناني الذي كان لإسهاماته في صناعة المعجم والتأليف والترجمة في العصر الحديث أثر كبير في إحياء اللغة ونقائها من الشوائب اللغوية، والعمل على تطورها وحمايتها من الجمود، والدفاع عن الفصحى، وقد خلص البحث إلى النتائج الآتية:

- معجما "الأخطاء اللغوية" و"الأغلاط اللغوية المعاصرة" من المعاجم التقويمية الحديثة التي ترتكز على عرض الخطأ أو ما يتوهم أنه خطأ من الألفاظ، ثم يسعى إلى تصويبه إن كان خطأ، أو تفنيده والرد عليه إن كان متوهمًا، مدعومًا ذلك بالأدلة والشواهد التي تثبت وجهة نظره.

- كان العدناني من العلماء الذين أبقوا باب الاجتهاد اللغوي مفتوحًا، تاركًا الكلمة للمجامع اللغوية، التي كثيرًا ما كان يصوب الكلمة من خلالها أو يدعوها إلى النظر في بعض الألفاظ اللغوية.

- استند العدناني إلى مجموعة من المعايير في إقراره لبعض الألفاظ أو تصويبه منها: القرآن الكريم والحديث الشريف، و المعاجم القديمة والحديثة، وآراء العلماء المجمعيين إن أيدهم أحد المجامع التي يعتد بها.

- دعا العدناني إلى التسليم بصحة ما عرب قديمًا من ألفاظ العجم؛ لأنه قد صار عربيًا بالاستعمال، أما المعرب حديثًا فمن خلال التتبع لمواد معجميه نجد تفاوتًا في آرائه، ولا سيما في المعرب، الذي له مقابل في اللغة العربية، فتارة يرفضه، وتارة يساويه مع نظيره العربي، وتارة يفضل العربي عليه، وتارة يفضله على العربي.

---

1 مقدمة المصدر السابق، ص س.
2 انظر، معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، ص 42.
3 مقدمة معجم الأخطاء الشائعة، ص12.
4 المصدر نفسه، الصفحة نفسها.

موقف محمد العدناني من الألفاظ المعربة والمولدة والعامية في معجميه الأخطاء الشائعة والأغلاط اللغوية ا
أبو العمرين ، سهام | ثابت ، عبلة سلمان
Al Manhal Collections (https://almanhal.com) - 19/01/2023 User: @ Al Aqsa University
Copyright © Palestinian Arabic Language Academy. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Article/105980

- فرق العدناني بين الألفاظ المولدة قديمًا والألفاظ المولدة في العصر الحديث، وهو يدعو إلى قبول الألفاظ المولدة قديمًا دون تردد في استعمالها؛ لأن السابقين أقروها واستعملوها، أما الألفاظ المولدة في العصر الحديث فلم يقبلها إلا بعد موافقة أحد مجامع اللغة العربية عليها.

- كان العدناني يميل إلى الوسطية، وعدم التشدد، فإذا اجتمعت كلمتان فصيحتان يستعمل العامة المتداولة ويهمل الأخرى.

- يرجع العدناني الكلمات الفصيحة التي دخلها التحريف فَظُنَّتْ عامية إلى أصلها، ويستعملها إحياءً لها، وتضييقًا للهوة بين الفصحى والعامية.

- لا يكتفي العدناني في معجميه على سرد الآراء تخطيئًا وتصويبًا، إنما كان يبدي رأيه فيها ويختار ما يلائم العصر ويألفه الناس أو يشتهر به الأدباء، وكثيرًا ما يقرن رأيه باقتراح يتقدم به إلى مجمع اللغة العربية لإقرار ما اختاره من ألفاظ معربة أو مولدة أو عامية.

المصادر والمراجع

1. أنيس، إبراهيم، اللغة بين القومية والعالمية، دار المعارف، القاهرة، 1970.
2. أنيس، إبراهيم، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط (6)، 1978.
3. الجوهري، تاج العروس وسر العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط(3)، 1984.
4. السامرائي، إبراهيم، في الصناعة المعجمية، دار الفكر ، عمان، ط(1)، 1998.
5. سليم، عبد الفتاح، في النقد اللغوي - دراسة تقويمية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط (1)، 2001.
6. السوافيري، كامل، الاتجاهات الفنية في الشعر الفلسطيني المعاصر، مكتبة انجلو المصرية، القاهرة، 1973.
7. السوافيري، كامل، الأدب العربي المعاصر في فلسطين من سنة 1860-1960، دار المعارف، القاهرة، 1973.
8. السوافيري، كامل، الشعر العربي الحديث، مأساة فلسطين من 1917-1955، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، 1964.
9. سيبويه، الكتاب، تحقيق وشرح عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط (4)، ج (4)، 2004.
10. السيوطي، المزهر في علوم اللغة، تحقيق فؤاد على منصور، دار الكنب العلمية، بيروت، ط (1)، 1998.
11. العدناني، محمد، معجم الأخطاء الشائعة، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط(2)، 1993.
12. العدناني، محمد، معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة، مكتبة لبنان، بيروت، ط(1)، 1984.
13. العودت، يعقوب، من أعلام الفكر والأدب في فلسطين، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، 1976.
14. المسدي، عبد السلام، اللغة العربية بين المكاسب المعرفية والتحديات الجديدة، مجلة التعريب، دمشق، العدد (29)، كانون الأول- ديسمبر، 2005.
15. أبو مغلي، سميح، تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب، دار البداية، عمان، ط(1)، 2011؟
16. وافي، علي عبد الواحد، علم اللغة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، ط(6)، 1967.

موقف محمد العدناني من الألفاظ المعربة والمولدة والعامية في معجميه الأخطاء الشائعة والأغلاط اللغوية ا
أبو العمرين ، سهام | ثابت ، عبلة سلمان
Al Manhal Collections (https://almanhal.com) - 19/01/2023 User: @ Al Aqsa University
Copyright © Palestinian Arabic Language Academy. All right reserved.
May not be reproduced in any form without permission from the publisher, except fair uses permitted under applicable copyright law.
https://platform.almanhal.com/Details/Article/105980